فاذا هي في الوثاقة كحصين موحد • وفي الرصافة
والمناعة كاعتقاد متعبد • لا يقطع حد ومنعها
همم وهمم • ولا يهتدي الى طريق التوصل اليها صائب
فهم • مؤسس الاركان هضابها ممهد العذرة • وجهتين
نهيان قبابها بحار العطور • ليست بالعالية
الشاهقة • ولا بالقصيرة اللاصقة • عن الهضاب
مناعتها وحصانتها فايقة • من احدى جهاتها تحضر
القراة تقتل اقدامها • ومن الجهة الاخرى واد
ممتنع بحفظ اعلامها • ولا يمكن الاقدام فيه الثبات
وهو متصل بالصيب في ظهر القراة • ومن الجهتين
الاخريين عضاب • متلو لسان البصيرة عليها ان هذا
لشيء عجاب • فاخذها من عز كلفه • وولج حرمها من عز
طواف بها ووقفه • وذلك لعذر ان قدم مهر سلكها
عليه • ووكل امر حصارها اليه • وسيد فلثان الوادي
الذي وراها • كان يردها الجنية لوعورتها من منه بحاجها
لكونه مزلة الاقدام • واسع الافعام • بعيد مهوى
المرام • لا يبلغ لسان السهم له عرض • ولا يثبت
تحت حواص النظر قرار ارض • فمهد بها ووضع قطره على
قطر تعين القراشد اليها • ثم امر بقطع الاحطاب

ونقل

١٣١

ونقل الاحطاب • فلم يكن الا كلمح البصر حتى هدموا البيوت
وقطعوا النخيل • ونقلوا الجميع ذلك الخشب والاعواد
وطرحوها في قعر ذلك الواد • فساووا به الارض • وملاوا
طوله والعرض • وحين شعر اهل القلعة بهذه الفعال
القوا النار والبارود على تلك الاحطاب • فاحرق في
الاشتعال • واما اسافل القلعة فلم تبال • لانه
راكب على تلك الجبال • فلم يرد ذلك من امره
ولم يشوش من فكره • بل امر في الحال كل واحد
من الرجال • ان ياتي من تلك القفار
بعدل من الاحجار • فانبثوا كالنمل والجراد في تلك
المهامه والاطواد • والبوادي والوهاد • وجاءوا الضحى
بالزاد • ففي الحال ملاوا تلك الدار • من الحصا
والحجارة • ثم امر ان يعمل في تلك الحجارة في ذلك
المهوى البعيد • ما يعمل لهم في جهنم يوم يقال لها
هل امتلات وتقول هل من مزيد • فالقوا في ذلك
الوادي بعدما الموج • من اكداس تلك الحجارة فطوى
وبقي في بناء ذلك الجرف اضعاف ما بقي من الصبي
ولما امتلا الوادي من الاحجار • مشوا عليها
وقربوا من الاسوار • ونصبوا السلالم يتسلقوا

يقذفوه

Copyright © King Saud University